

ابن طالب **وورد** ايضا ايات نحسابهم قال
 تعالى نتران علينا حسابهم وقال تعالى وعلينا
 الحساب اي حساب من كفر وقال تعالى اولئك
 لم سؤل الحساب **فصل في الحساب** وقد ورد
 به في التنزيل ايات قال الثعلبي ومعنى الحساب
 تعريف الله عز وجل الخلاق مقادير الجزاء على اعمالهم
 وتذكيره اباهم علي ما قد سوه من ذلك يدل
 عليه قوله تعالى يوم يبعثهم الله جميعا فينبئهم
 بما عملوا احصاه الله وسوه **وقال** بعضهم معني
 كونه تعالى محاسبا لخلقته انه تعالى يعلم ما لهم
 وعليهم **قال** الفخر بن تخلق الله في قلوبهم العلوم
 الضرورية وكيفيةها بمقادير اعمالهم من الثواب
 والعقاب **وقال** بعضهم انه تعالى يكلم عباده
 في احوال اعمالهم وكيفية ما لها من الثواب والعقاب
لما في البخاري مر فوعا ما منكم من احد الا سيكلمه
 ربه ليس بينه وبينه ترجمان ولا حجاب تحجبه
قال الفخر فمن قال ان كلامه ليس بصوت ولا
 حرف فان الله تعالى تخلق في ادن المكلف سمعا
 يسمع به كلام القدر بهر كما انه تخلق في عينه روية
 يري بها ذاته القديمة ومن قال انه صوت قال
 ان الله تعالى تخلق كلاما يسمعه كل مكلف اما ان
 تخلق

تخلق ذلك الكلام في اذن كل واحد منهم او
 في جسم بقرب من اذنه بحيث لا يبلغ قوة ذلك
 الصوت ان تسمع الغير من فهم ما كلف **قال** وهذا
 هو المراد من كونه تعالى محاسبا لخلقته **ونقل**
 ابن عباس ان لاحتساب على الخلق بل يقفون بين
 يدي الله تعالى يعطون كتبهم بايمانهم ويقال هذه
 سيا نكم قد تجاورت عنها تم يعطون حسنا لهم
 ويقال هذه حسنا نكم قد ضاعفها لكم وهذا
 معارض بالاحاديث الصحيحة والايات الصريحة
في مسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لا تزول قدم ما عبد يوم القيامة حتى يسأل
 عن اربع عن عمره فيما افناه وعن جسده فيما
 ابلاه وعن عمله ما عمل فيه وعن ماله من اين
 اكتسبه وفيه انفقته **واخرج** ابن المبارك
 وابو داود والترمذي وحسنه والحاكم وصححه
 والنسائي وابن ماجه عن ابي هريرة سمعت رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اول ما يحاسب
 به العبد يوم القيامة الصلاة يقول الله ملائكتي
 انظروا الي صلاة عبدي انما امرت بها فان كانت
 تامه كتبت له تامه وان كان ينقص منها شئ
 قال الله انظروا هل لعبدي من تطوع فان كان